

بحار الأنوار

[148] 24 - قب: ذكر أخبار البيعة نحو ما مر وذكر صورة خط الرضا عليه السلام على كتاب العهد نحو ما سيأتي ثم قال: وقال ابن المعتز: وأعطاكم المأمون حق خلافة * لنا حقها لكنه جاد بالدنيا - فمات الرضا من بعد ما قد علمتم * ولادت بنا من بعده مرة أخرى وكان دخل عليه الشعراء فأنشد دعبل: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات وأنشد إبراهيم بن العباس: أزال عزاء القلب بعد التجلد * مصارع أولاد النبي محمد وأنشد أبو نواس: مطهرون نقيات جيوبهم * تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا - من لم يكن علويا حين تنسبه * فما له في قديم الدهر مفتخر - وإنا لما برا خلقا فأتقنه * صفاكم واصطفاكم أيها البشر - فأنتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام: قد جئنا بأبيات ما سبقك أحد إليها يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: أعطها إياه، ثم قال: يا غلام سق إليه البغلة (1). 25 - كشف: قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله: وفي سنة سبعين وستمائة، وصل من مشهده الشريف أحد قوامه ومعه العهد الذي كتبه له المأمون بخط يده وبين سطوره وفي ظهره بخط الامام عليه السلام ما هو مسطور فقبلت مواقع أقلامه، وسرحت طرفي في رياض كلامه، وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه ونقلته حرفا فحرفا وهو بخط المأمون: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده أما بعد فإن الله عز وجل اصطفى الاسلام _____ (1) مناقب آل أبي طالب